نقوش الجندى النوبى (ثهامو)

د/حسنى عبد الرحيم حسن
مدير متحف النوبة

حظيت لوحات النوبيين فى الجبلين بالعديد من الدراسات، واعتبرت مصدراً هاما للدراسات عن الجنود النوبيين الذين عملوا بالجيش المصري أبان عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى في الوقت الذي أثارت فيه مجموعة من النقوش التي تركها الجندي النوبي (ثهامو) على صخور النوبة السفلى الكثير من الجدل حولها وربما كان ذلك يرجع إلى لطبيعة النقوش نفسها واحتمالية كونها مجرد أجزاء متبقية من نص كامل اختفى و هذا لا يقلل من أهميتها كمصدر عن دور النوبيين فى الجيش المصري وقبل البدء فى هذه الدراسة علينا أولا أن نشير بإيجاز لأوضاع النوبيين بمصر وعلاقتهم بالجيش المصري.

كانت العلاقات المصرية النوبية تتميز بأنها موغلة في القدم وإن كانت بداياتها تجارية وتقوم على ذلك الارتباط المصري بموارد النوبة الغنية .[١] وكانت قوة مصر فى النوبة تتزايد خلال عصر الدولة القديمة وسرعان ما تحولت التجارة إلى استيلاء ثم إخضاع [٢] و ظهرت المستعمرات المصرية فى النوبة والتي كانت تمثل مناطق استقرار لقاطنيها من التجار وعمال التعدين .[٣] وكما أشار Adams "لقد كان عصر الدولة القديمة عصر اكتشاف تميز فى البداية بحملات إغارة وتجارة متباعدة وغير منسقة إلى داخل الأراضي الجنوبية- مع بعض الاستثناءات – [٤] في الوقت نفسه الذي رأينا فيه أدلة عديدة على الوجود النوبي بمصر أو أولئك الذين عرفوا باسم 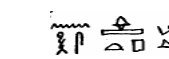 N□sy. □tpw [٥] (النوبيون المسالمون) والذين ذُكِروا فى مرسوم يبى الأول بخصوص هرم سنفرو والذين يبدو أنهم كانوا يعيشون في المناطق المجاورة لمنف [٦]

وفى النصف الأخير من الدولة القديمة وبدايات عصر الانتقال الأول رأينا أنهم يشغلون العديد من الوظائف في المنازل وداخل الجيش كما يظهر من وصف "ونى" لقوات أبيدوس: (٧)

□sf n □m.f □t n ᶜ3mw □ryw□ᵍ (14) ir. n □m.f m□ᵍ n c□3 □bᶜw m □mᶜ mi kd.f □nt m

3bw m□t m t3 m□yt m gswy pr mi □d. sn m s□r m □nw s□r m ir□t n□sw m m□3 n□sw i3m n□sw m w3w3t n□sw m k3w n□sw m tm□w

"جمع جيشاً من عشرات الآلاف من كل أرض مصر الجنوبية ، من "آبو" 3bw، في الجنوب إلي أطفيح في الشمال ، ومن مصر السفلي من جانب البيت كله ومن داخل المدن المحصنة ، ومن نوبي أرثت Yr□t، ومن نوبي مدجا M□3 ، ومن نوبي يام Y3m، ومن نوبيW3w3t، ومن نوبي ، كاو K3w ، ومن أرض التمحوm□w□ (٨)

إن مصطلح "نحسيو" الذي ذكر بالنص كان يدل على كل ذوى البشرة الداكنة وكان علماً على بعض الأسماء الفردية منذ عهد الدولة القديمة فقرب نهاية الدولة القديمة وفى جزء من جبانة خوفو بالجيزة عُثر على ثلاثة أسماء مسبوقين بلقب " N□sy mry,N□sy snb,N□sy □r□si " " نحسى "

والثلاثة يظهرون كحملة قرابين من مقاصير مصاطب الأسرة الخامسة وهناك ذكر أخر للنحسيو على لوحتين من نجع الدير ترجعان لعصر الانتقال الأول ومن الأسرة الحادية

عشرة هناك ذكر لسيدتين من نوبي المجاى عملتا كخادمتين للزوجة الملكية عاشيت وظهرتا على تابوتها. وربما تكون عاشيت نفسها نوبية على الرغم من أنها لم تصرح بذلك. وهناك امرأة أخرى من دهشور حملت لقب نحسي عنخت نبى[٩] N□syt ʿn□t-nni

استخدام لقب نحسيو مع الاسم الشخصي هنا بدا كما لو أن أصحابه اندمجوا داخل المجتمع المصري وإن ظلوا فخورين بهويتهم الأصلية .على إن المدجاى على وجه التحديد الذين ذكروا فى نص "ونى" لعبوا دورا هاما في الجيش المصري فنحن نسمع عنهم طيلة الدولة القديمة وفى الدولة الوسطى بدا أنهم يجوبون الصحارى لحفظ الأمن وفى الدولة الحديثة كانوا من نخبة القوات العسكرية وأصبح منوطاً بهم حماية كافة الأماكن الهامة في الدولة كما شاركوا فى حرب التحرير التى خاضها أحمس و لم يعد الاسم إشارة لمجموعة عرقية معينة، وبمرور الوقت أصبح لفظا شاملا لكل العاملين بالشرطة سواء كانوا من المدجاي أو غيرهم، وكونهم من نخبة القوات جعلهم في حماية المناطق الهامة ولا سيما المجمعات الدينية والملكية وذاع صيتهم لما نالوه من شرف حماية القصور والمقابر الملكية بطيبة والمناطق المحيطة بها، و لم تتوقف واجبات حماية المجاي للمناطق الواقعة بمصر العليا فقط بل امتد وجودهم حتى مصر السفلى أيضا، وكان لكل فرقة إقليمية القائد والضباط المنوطون بقيادتها,[١٠] و لم يتوقف دورهم على حماية المناطق الهامة داخل حدود المملكة المصرية فحسب، بل امتد دورهم ليشمل العمل كجنود كشافة لاستكشاف شعاب الصحراء في تلك الحقبة [١١] في البداية أقتصر تكوين تلك الفرق العسكرية على المنحدرين من أصول المجاى القبلية القديمة وتغيرت الأمور مع الوقت بانضمام أعداد أكبر من المصريين للخدمة العسكرية في تلك الفرق وبالنظر للوثائق نجد أعداد ليست بالقليلة من قادة المجاى وضباطها ممن يحملون أسماء مصرية ولا يعرف بالتحديد سبب ذلك التحول الكبير وأن أرجعه بعض علماء المصريات لنظرة المجتمع المصري للمجاى فى تلك الفترة على أنهم من نخبة المحاربين،مما دفع المصريين للسعي لنيل شرف مماثل[١٢]

يؤكد هذا الرأي بما أشار إليه " حرخوف " علي جدران مقبرته بغرب أسوان بأنه عاد من رحلته الثالثة ومعه فرقة من الجنود النوبيين الأقوياء من أرض ، يام ، ليخدموا كجنود في الجيش المصري.

ثم بدأنا نسمع عن لقب s□□ N□syw pr ᶜ3 رئيس 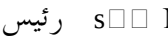 النوبيين للبيت الكبير وببساطة "رئيس النوبيين فى القصر"الذى دفن بالجيزة (١٣)

لقب أخر من نفس النوع " **imy-r** 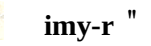 **šnut styw** المشرف على قوات النوبة"

وبمجيء الدولة الوسطى شهدت العلاقات المصرية النوبية تطورا ملحوظا وتبدلت السياسة المصرية تجاه النوبة فى الوقت نفسه الذي تغيرت فيه أوضاع النوبيين فى مصر، ويذهب Smithإلى أن حملات منتوحتب هي التي بدأت حركة إدماج النوبة فى إمبراطورية حدودية تحرسها مجموعة ضخمة من الحصون لم يعرف العالم القديم مثلها. (١٤) هذه الحصون كانت مناطق استقرار ومتابعة لعمليات التنقيب عن الذهب والنحاس أكثر منها منشأة دفاعية ، لقد كان الهدف الرئيسي هو حماية المصالح الاقتصادية أكثر من العسكرية (١٥) .

وفى الداخل بدا أن الجنود النوبيين اكتسبوا لأنفسهم مكانا داخل المجتمع المصري كما تشير لذلك خمس لوحات جنازية عثر عليها فى الجبلين(٢٠ كم شمال غرب إسنا) فهي تدل على أن أصحابها النوبيين عاشوا ودُفنوا كجزء من المجتمع المصرى الذى خدموه وأنهم دفنوا طبقا للعادات المصرية مع احتفاظهم بهويتهم النوبية (١٦)

إن هذه اللوحات لم تعكس الهوية العرقية المعقدة داخل الحدود المصرية كما يذهب Ficher بقدر ما عكست حقيقة الاندماج الكامل للنوبيين داخل المجتمع المصري وكيف عاشوا وتزوجوا ودفنوا طبقاً لعاداته وفى الوقت الذي كان يميزهم لون البشرة وشكل الملابس عن المصريين فقد صُورَت زوجاتهم بالملابس وتصفيفات الشعر المصرية إن هذه اللوحات بصفة خاصة تعكس أن النوبيين قد تمصروا تماماً حتى أنهم شغلوا أنفسهم باللوحات الجنازية والتي في بعض الأحيان انتحلوا عليها أسماء مصرية.(١٧)

ومن مقبرة " مسحتي " في " مير " بأسيوط هناك نموذجان فريدان لفرقة نوبية مسلحة بأقواسها وسهامها كون منها الأمير فيلق كامل من رماة السهام مستخدماً إياهم في الإغارة ، ويتكون الفيلق من أربعين جنديا نُظموا في صفوف أربعة يحملون الأقواس ، ويحمل كل منهم قوسا وبعض السهام ، وقد ارتدي الجنود النوبيون مآزرهم المميزة، وفي مقابر أسيوط أيضا عُثر علي تمثال خشبي خشن الصنع لجندي نوبي من رماة السهام [١٨] .

وفى إشارة في " حتنوب "بالمنيا الي الجنود النوبيين وكانو من قبائل المجاي والواوات الذين أشير إليهم بين أتباع مقاطعة " الأشمونين ـهرموبوليس " ، ففي النقش المؤرخ بالسنة الخامسة من حكم " نحري Nhri " يحدثنا " كاي k3i" بن " نحري " :

" سرت للحرب مع مدينتي وقد كنت أقوم بنصيبي في المؤخرة ، مع أنه لم يكن معي غير جنودي من المدجاي والواوات " [١٩] .

هذه النماذج المتعددة تشير لكون النوبيين جزءاً من الجيش المصري وإلى هذا الجزء الذى لا يتجزأ كان ينتمي الجندي ثهامو الذي نفهم أنه قد خدم فى الجيش المصري في وقت ما خلال عهد الملك "منتوحتب نب حبت رع" على وجه التحديد حيث نرى أسمه مذكورا بالصيغة المتأخرة على النقوش إن ثهامو كان مخلصاً يملؤه الفخر كأسد حارب إلى جوار سيده وفضل أن يحتفظ لنفسه بلقب "السيد" حتى بعد أن عاد لوطنه

نقوش ثهامو توجد على صخرة من الحجر الرملى جنوب "وادى قمر" بما يقرب من ٩كم وجنوبى جزيرة فيلة بحوالى٢٨ كم[٢٠] على الضفة الغربية لنجع الوسية[٢١] وهى مكتوبة بالهيراطيقية المبكرة ومحفورة بشكل حاد في الصخور وكانWeigall فى 1907 أول من وصفها فى كتابه عن النوبة ثم نشرها Roeder للمرة الأولى 1911 بعد أن لاحظها أثناء فحصه للمعابد النوبية المهددة بالغرق أمام سد أسوان . ثم تبين أن ترجمة Roeder اللغوية تواجه مشكلات. فقام كل من Söederbergh 1941,Winlock, 1947 Posner, 1952 باقتراح ترجمات أخرى لفقرات مختارة من النقوش. وفى سنة1965 , نشرSchenkel ترجمة منقحة لكل نقش و أزال أخطاء Roeder اللغوية فى الترجمة.ثم

أعاد ترجمة النص كل من Brovarski,Murnane 1969 ثم Willems 1983 ثم Gestermann 1987 وغيرهم وكان أحدث الترجمات هى التى قدمها Darnell 2003

والنقش مقسم إلى سبعة أجزاء مكتوبة بهيراطيقية مبكرة وترجع أحداث النقش إلى الفترة التي تلت إعادة توحيد مصر تحت حكم منتوحتب الثاني. إن كلاً من Hayes ، Meurer،Winlock يعتقدون أنها تنتمي إلى عصر سُمى بعصر التطهير؛ أي بعد انتصار الأسرة الطيبية (٢٢)

بينما Posner كلا من وPeden يرجعها لفترة أطلقا عليها (الفوضى) التي قيل أنها صاحبت الانتقال بين الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة (٢٣) .

النقش الأول: (٢٤)

Wḏ ir n ṯ hm3w / rnpt sḳr ḥ 3st rnpt □3ᶜ/ I ᶜh3 m ḥ 3 (3wf)Nb □pt Rᶜ m mᶜ ḫ nt.f.. r... B□ n/ ḫ 3t s3 (i)m ᶜ i r nswt .(i)iw ḫ ni . n.f t3 □r ḏ r .f k3 n.f sm3/ ᶜ3mw / ḏ 3ty ḫ sf. s w3st / m bḥ 3 □(i) n□sy / ir ᶜnw ᶜ□ᶜ n sḫ r n.f/ ḏ 3ty .f3t .f ḥ t3w m ḫ ny (٢٥)

"نقش صنعه ثهامو فى عام إخضاع الأراضي الأجنبية للجنوب لقد بدأت أحارب فى عهد الحور نب حبت رع في الجيش عندما أبحر جنوبًا إلى (بـــ ... (هـــ)ن) وابنى ذهب جنوبًا معي تجاه الملك إنه "الملك" اجتاز الأرض كلها للقضاء على عامو دجاتى عندما

اقتربوا كانت طيبة في المجموعة إنهم النوبيين الذين أحضروا النجدة ثم قضى هو على دجاتى ونشر الشراع للإبحار جنوبًا"[٢٦].(شكل ١)

١) أسم صاحب النص "ثهامو" hm3w كتبه كل منتحامو (Brovarski, Winlock,) بينما أطلق عليه أخرون "دجامو" ولكن النطق المطابق للكتابة هو "ثهامو"والشائع عند الباحثين هو"تحامو"

٢) لقب الملك نب حبت رع تلقى مخصص حورس بدلاً من أن يوضع داخل خرطوش وبالمثل كلمة nswt الملك فى السطر الثامن مكتوبة بمخصص بشرى أكثر منه ملكى

النقش هنا يكتبه جندى نوبى كمذكرات له وليس علينا أن نفترض أنه كان ملماً بالقواعد المصرية المتبعة عند الحديث عن الملك كما أن شكل اسم الملك فى تأريخ الأحداث المذكورة فى النص ربما يكون صحيحًا فى سياق الكلام لنص رسمي يحمل بوجه عام الألقاب الصحيحة ولكن فى مثل هذا النص والذى يذكر فيه الملك فى السياق القصصي فإن مثل هذه الشكليات تكون بعيدة الاحتمال خاصة وأن منتوحتب نب حبت رع مر باثنين أو ثلاثة تغييرات فى الألقاب فى ٥١ عاماً هى مدة حكمه ومن المنطقي أن نفترض أن نصًا قصصيًا عاميًا كُتب فى وقت متأخر من عهده سوف يستخدم الصيغة الأخيرة للاسم كي يرجع إليها أحداث تخص حياة الملك من أولها [٢٨] .

٣) إن ''ثهامو'' قد دوَّن أن القوات المصرية فى زيارة ملكية لبوهن ولا يبدو أنه كان واحدًا من النوبيين الذين كانوا يقيمون فى مصر خلال عصر الانتقال الأول فيبدو أنه دخل الخدمة المصرية مباشرة من موطنه والذي كان يعتبر واوات فى تلك الفترة إن طريقة تسجيله للنقش تقترح أن قومه كانوا معتادين على الخدمة فى الجيش بشكل دائم خصوصا وأنه ذكر"ابنى ذهب معي" تشير إلى أن ابن ثهامو كان مجنداً هو الأخر بالجيش الأب والابن كلاهما عمل تحت لواء الجيش وكانوا بالفعل يشكلون جزءًا يعتمد عليه حكام مصر العليا.

٤) $^{C}3m$ ترجمتها الحرفية تعنى ''الأسيويين'' [٢٩] وهى هنا غير صحيحة خاصة فى نص مثل هذا لان مثل هذا المصطلح المستخدم بصفة خاصة فى الدولتين القديمة والوسطى كان لسكان الصحراء الشرقية. إن الاشتقاق النهائى للـــ $^{C}3mw$ من $^{C}3m$ ''رامى العصا'' وامتدادها لكل الناس الذين يستعملونها. اقترح بواسطة Möller والتي تنطوي على الليبيين والآسيويين والنوبيين تمامًا مثل ساكنى الصحراء. [٣٠]

3ty□ ربما تكون متطابقة مع 3t□ وهم محليون من واوات الجنوبية يظهرون بشكل بقوائم الجزية 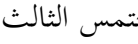 لتحتمس الثالث [٣١] والتى تظهر فى نفس السياق تحت إسم 3w3t□ بمعبد رمسيس الثالث بمدينة هابو [٣٢] وهذا الجزء من القائمة يمثل (النطاق الجنوبى) لواوات فى ظهور لاحق لذلك الذي تتضمنه الحدود في الدولة الوسطى والتي كانت تقف عند سمنة وفى هذا الجزء من القائمة والذي يتضمن المنطقة بين الشلال الثاني والثالث[٣٢] .وإذا كانت دجاتى حقًا تقع فى هذه المنطقة فإنه سيكون من السهل الوصول للجيش الموجود فى بوهن شمال الشلال الثاني مباشرة [٣٤]

يرىDarnell أن العامو كانوا سكان الصحراء الشرقية بين وادي النيل والبحر الأحمر كما أن المصطلح ضم أيضا مجموعات السكان التي تعيش شمال وادي الحمامات .[٣٥]

N□sy النوبيين (الذين احضروا النجدة) يرىDarnell أنها هنا عائدة على ثهامو نفسه[٣٦] بينما Söderbergh,Gesterman,Meurer,[٣٧] يرون أن هوية ثهامو هنا غير مؤكدة .

النقش الثانى[٣٨]:

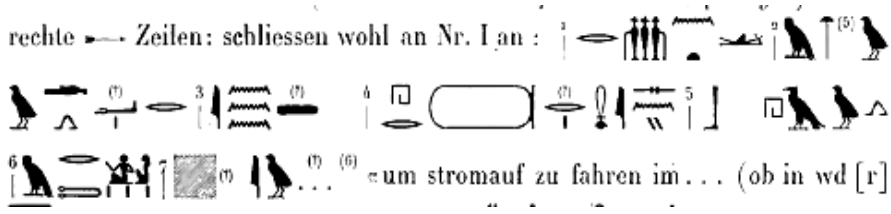

r ?nt / m šw w? ^{c} r (ir?t?) / ?r w3st

mi Ḳd.s ny bh3w.f m rmṭ [39]

''للجنوب / يرفع ذراعه/ ضد حاكم الأراضي .. يرضى الملك (؟) كما يكون عندما يتخطى الفارين بين الناس.. ثم'' [٤٠] .

– w□ ᶜ r يرفع ذراعه ضد[٤١] تدل على أنه يناصبه العداء

– Brovarski&Murnane (ir□t?) يقرأها[٤٢] 3 t3w□□ (حاكم الأراضي) كما أن هما يضعان خرطوش داخل النص

يقرأ Schenkel النقش بشكل عكسى مثل الأول لأنه فى رأيه بهذه الطريقة يكون النص ذا معنى لكن هذا النص يكمل الأول ويسمح لـــ ''ثهامو'' أن يطرى شجاعته فى المعركة ولأكثر من ذلك فإن Schenkel يتجاهل العلامات فى العمود الثالث من الترجمة ومن الواضح أنها مشكلة ولكن بإعادة اختبار النقش نكشف وجودهم ويشير إلى أن القراءة تتم من اليسار إلى اليمين. [٤٣]

النقش الثالث: [٤٤]

r □mᶜw (1) sm3 s(n) [wr□].w ᶜn□.w nyw niw.t. sn prt. r □n sbk □db(?)f .i iw(?) ..mᶜ3[m]Ḥr(?)ṭ m3[ᶜ.wy.f] m □.. (3) w3w3t.. s..r..wᶜr □r nsw.t m□tyᶜhᶜ .n □s n.s ᶜh3wᶜḥ 3.w tyw ḫ n.s sp3wt. s nb t3 r ḏ r .f r nḥ b n .s hḏ .n ṭ hm3w mi m3w s3rᶜ bity □nᶜ (4) m□ᶜw .f pn in n. f dp n. f mᶜḥ 3 .f nḫ t n irt n .f n m□ty [٤٥]

''إلى شمعو كى يخضع / ... معهم ذهب صاعدًا / فى مواجهة بحيرة سوبك.. لقد هزمت ساكنى الرمال؟ .. مع M3ᶜwr ؟ ..على النهر.. كى تقود.. (؟) سكان الرمال (؟) واوات... كى (يهرب).. رجل الشمال/ ثم يجند أساطيله ثم يجتاز أقاليمهم بالأرض كلها. كي تدافع عن نفسها.. ثهامو. أبحر شمالاً مثل الأسد فى أعقاب ملك مصر السفلى.. مع

هذه .. جيشه الذى أحضره.. إنه ولوع بالقتال.. وذراعه أصبح قويًا نتيجة ما فعله بالشمال(٤٦) .

- m C w شمعو كانت فى العادة ما تعنى ''مصر العليا'' وهى أيضًا كانت تستخدم للإشارة إلى ذلك الجزء من مصر الوسطى والذي تسيطر عليه سفن إهناسيا(هيراقليوبوليس) لكن حديثه عن بحيرة سوبك يشير إلى وصف هجوم ناجح على ''الفيوم''.

يشير كُل من Hayes و Winlock إلى هذه الحملة على أنها واحدة من الحملات ضد الشماليين ''غير المؤثرين'' الذين لم يقبلوا بعد السيطرة الطيبية لكن نقص الأدلة يشير إلى عدم وجود استقرار حقيقي في مصر السفلى .إن دليل Winlock الوحيد على أن الحرب الأهلية قد طالت هو هذه المجموعة من النقوش (٤٧)

- M C wr تمت تجربة تركيبات مختلفة فيها m C 3wr ms3wr C 3wr ولكن لم تدل أيًا منها على موقع معروف (٤٨) .

- n hm3w mi m3w هنا ثهامو يفخر بنفسه لقد تبع سيده كأسد.

- R m3 فى النص يبدو أن الفعل الوحيد الملائم هو m3C (يقود، يوجه، يرسل) يشير بالفعل لما أعتقده ''ثهامو'' عن شجاعة الفرق الطيبية.

- bity عندما تكون موجودة وحدها فهى تعنى ''ملك معظم مقدس من الأسلاف"وليس المصطلح المعتاد ''ملك مصر السفلى'' وهو لا يمكن أن يكون ملك هيراقليوبوليس (٤٩) .

وربما الملك ''Bity'' والذى تقدم ضده ''ثهامو'' للشمال اعتبر واحدًا من حكام مصر السفلى خلال عهد الفوضى والتي ربما تشغل السبع سنوات الأخيرة فى الجزء المفقود من بردية تورين للملوك ولكن ذلك أمراً افتراضي (٥٠)

النقش الرابع: [٥١]

h3t rw / w3st □ gmt .s / ^{C}□^{C} ḥ r mrt k3.sn ^{C}ḥ 3w ḥ r n rḲ w ^{C}rw □r. i im. f sp[sn nw] □d . s pw [٥٢]

"

لقد ذهبت جنوبًا. لمقاطعة طيبة فوجدتهم واقفين على ضفة النهر.. كانوا يخططون للحرب.. إن العداء تم تجنبه بسبب فى [٥٣] ."

النقش الخامس: [٥٤]

m/w w3st. ^{C}□^{C} n(1) □r iw □r(t) □rw- □^{C}w.s wn(i)r3 ^{c}3w□ [spr.f] [55]

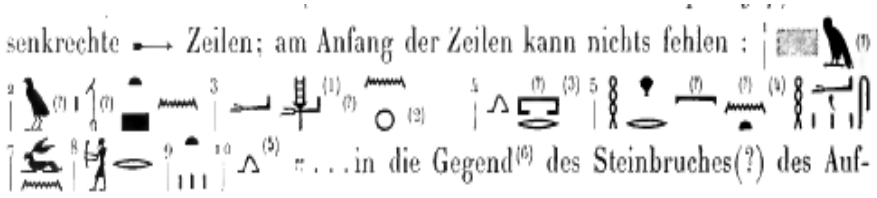

في / مقاطعة طيبة /

عندما أتيت / فى سلام / مع أهلها... لأنني / كنت قويًا تجاه.. (أناس) [٥٦]

النقش السادس: [٥٧]

[٥٨]mniw. □r/ □wt □ idr/ink pw □hm3w^{c}3 n.f

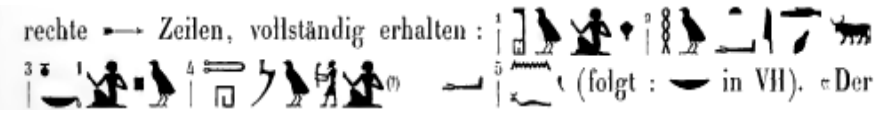

"

الراعي يقود القطيع/ إنه أنا/ ''ثهامو''، الجريء الذي يمد الذراع ''نحوى'' [٥٩]

يرىSchenkel أن الصحيح ''الراعى يقود القطيع وليس الراعي مع القطيع''. والقطعة تدل على انشغال ''ثهامو'' في وقت كتابة النقش مقترحاً أنه تقاعد من خدمة الجيش [٦٠]

.

وربما النوبى المنتصر يشبه فى نهاية نقشه صورة الراعي الذي يقود القطيع بالفرعون يسوق المتمردين أمامه وهو المنظر الذى نراه فى الكرنك حيث سيتى الأول يأسر قادش، كما نراه في منظرين آخرين من عصر رمسيس الثاني ورمسيس الثالث في مدينة هابو هذا المنظر المعتاد لم يبدو أنه كان معروفاً منذ الدولة الوسطى من ثم فربما كان المقصود هنا أن ثهامو كقائد لفرقة كان يسوق أمامه أعداءه وهى صورة قريبة من البيئة النوبية .(٦١)

النقش السابع: (٦٢)

nb ṭ hm3w □ . ḏ d ᶜnḫ wḏ 3 snb(٦٣)

''السيد ''ثهامو''.. يقول... ليعط الحياة والرخاء والصحة'' (٦٤)

إن Roeder يلحق كلمة nb بنهاية السطر السادس معللاً ذلك بأن اللقب (سيد) قبل الاسم الشخصي يعنى ''مصري'' وحيث أن ثهامو كان نوبيًا. فهذا يعنى شيئا واحدا أن ثهامو أراد أن يحتفظ بلقب السيد بعد عودته لبلاده

ولكن بعيدًا عن ذلك فإننا لا نستطيع أن نحدد عما إذا كان سرد ''ثهامو'' هو وصف موجز أم سرد قصصي، فهو يبدو على كل الأحوال مطابقًا للطريقة المتبعة عند المصريين في الكتابة وإن كنا لا نستطيع أن نجزم عما إذا كان ثهامو هو الذي كتب النص بنفسه أم إنه عهد بسيرته الشخصية إلى أحد الكتبة المتخصصين والذي من المحتمل أنه كان كاتب في الجيش

و لم يحدد ثهامو من خلال النص أي لقب خاص به سواء داخل الجيش أو خارجه (٦٥) وحيث أنه تحدث عن نفسه بصفته "نوبياً"كما تحدث عن أنشطة فى الصحراء فمن الواضح أنه قد أتى من الصحراء حتى أنه يمكننا إفتراض أنه ينتمي إلى مجموعة من محاربى الصحراء النوبيين وربما كان هذا النوبى المتمصر رئيساً لمجموعته. إن العديد من الباحثين قد سلطوا الأضواء على نقوش ثهامو لغويا بشكل كبير لكن ما كان يعنينا في نقوش ثهامو بالدرجة الأولى إنما هو ذلك الرضا الذي أبداه عن خدمته في الجيش وكيف تبع مليكه إلى الشمال وفخره بشجاعته كمحارب نوبي عاد إلى وطنه يملؤه الفخر ليحتفظ لنفسه بلقب "السيد".

الهوامش :

1) Emry 1965:pp127 .
2) Adams 1977:pp141.
3) Emry 1965: pp127.
4) Adams 1977:pp165 .
5) Sethe,URK,1,pp211-2 .
6) Ficher. 1961 : pp76
7) Sethe. URK, 1pp101
8) Breasted , J .1906: AR 1, pp. 142
9) Ficher. 1961: pp75 .
10) Gardiner,1947: vol1 pp82-85 .
11) Wilkinson, 2005:pp147
12) Gardiner,1947 vol1.pp82-85
13) Hassan,Giza VI ,pt3 Fig 127,130 .
14) Smith ,2003:pp 75.
15) Smith,1991:pp 111 .
16) Ficher ,1961:pp44 .
17) Fischer ,1961:pp 56 .
18) Scharff, A, 1936: p. 21 .
19) Anthes, 1928: pp. 35 □36
20) Roeder, 1911: p. 104 .
21)Randell,2003:pp32
22) Winlock, 1947, p. 39 & Hayes, 1971, I2, p. 20 & Meurer 1996: pp78
23) Posner, 1951, p. 163-166 &Peden 2001:pp24-25
24) Roeder, 1911, pp. 104
25)Randell ,2003:pp33
26) Brovarski&Murnane 1969, p. 11Winlock 1947, p. 35
27)Winlock, 1947: p. 31-32
28) Gardiner, 1956: p. 42 .
29) Award, 1982: p. 72, n. 589 & Hayes, 1955, p. 22
30) Möller, 1893: p. 123-24 .
31) Sethe,urk (IV) :798#44 .
32)Wilson, 1936: pp. 32 .
33)Ernest, 1958, VI: pp. 20-21
34)Brovarski, &Murnane 1969: pp. 13 .
35) Darnell,2003:pp37 not 13
36) Darnell,2003:pp37
37)Söederbrgh,1941:pp60&Gestermann,L.1987:pp209
38)Roeder, 1911, pp. 104-5
39) Darnell,2003:pp33
40)Bravarski, &Murnane 1969, p. 11 Winlock, 1947, p. 35
41) wb I, 3.86, 16 .
42) Brovarski&Murnane 1969 : pp14
43) Schenkel, 1965: pp. 274-77 .
44) Roeder, 1911, pp. 105-106.
45). Darnell,2003:pp33
46) Brovarski, &Murnane 1969:pp. 14-15 .
47)Winlock, 1947: pp. 33.
48)Brovarski, &Murnane 1969: pp. 14-15.

49)Otto, 1960: pp. 143-51.
50)Posner, 1951: pp. 163-166 .
51) Roeder, 1911:pp106
52)Darnell,2003:pp43
53)Brovarski, &Murnane 1969: pp. 16-17.
54) Roeder, 1911: pp. 107
55) Darnell,2003:pp
56) Brovarski, 1969: pp. 18-19
57)Roeder, 1911: pp. 107
58) Darnell,2003:pp45
59) Brovarski, &Murnane 1969 :pp. 17 .
60)Schenkel, 1965: pp. 277

61)Darnell,2003:pp47
62) Roeder, 1911: pp. 107
63) Darnell,2003:pp47
64)Brovarski&Murnane 1969:pp18-19
65) Darnell,2003:pp 47

المراجع:

- Adams W Y. 1977:*Nubia: Corridor to Africa.* Princeton,
- Anthes, R, Die Felseninchriften von Hatnub, Leipzig, 1928,
- Booth. C, 2005:The Role of Foreigners in Ancient Egypt: An Study of NonStereotypical Artistic Repre -sentations
- Brovarski&Murnane 1969: Inscription from the time of Nb hpt R^C Serapis I
- Brovarski 1985: The inscribed Materials of the first Intermediate Period from Naga El-Dêr A.J.A. n 89, N.Y.
- Breasted 1960: Ancient Records of Egypt , Vol. II, London.
- Butner,A.2007: The Rhetoric and the Reality Egyptian Conceptions of Foreigners during the MK (c. 2055-1650 BCE), Tennessee
- Darnell.J.C 2003:The Rock Inscriptions of Tjehemau at Abisko ,ZÄS 130
- Ernest 1958: countries of the Ethiopian Empire of Kash and Egyptian Old Ethiopian, Part II.
- Emery.W1965: *Egypt in Nubia.* London.
- Fischer, H.G, 1961: the Nubian Mercenaries of Gebelein during the First Intermediate Period, Kush, IX, Khartoum,
- Faulkner R.O. 1964, A Concise dictionary of Middle Egyptian.London,
- Gardiner A. 19" 47, Ancient Egyptian Onomastics, 3 vols, Oxford.
- Gardiner A. 1956: The First King Mentuhotp of the Eleventh Dynasty MDAIK (14). Cairo.
- Gardiner A. 1961, Egypt of the Pharos, Oxford.
- Gauthier 1929:Dictionnaire des noms géographiques 6 vols .le Caire
- Gestermann,L.1987:Kontinuität und Wandel in Politik

und Verwaltung des frühen Mittleren Reiches in Ägypten GOF,18 Wiesbaden

- Lepsius 1879-1913: Den Kmöler aus Aegyptan und Aethiopien Vol. 2, Leipzig.
- Meurer.G1996:Nubier in Ägypten bis zum Beginn des neuen Reiches MDAIK13 1996
- Môller, WM 1893: A Sien and Eoropa , Berlin
- lange & Schefer 1908: Graba and Denksteine de Mittleren Reiches I, Berlin.
- Otto E. 1958: Agypten Der Wegdes Pharaone Nreidris, Stuttgart.
- Otto E. 1960: Das Gerbauch des König titles bity , ZÄS n 89
- Peden.A.J2001:the graffiti of pharaonic Egypt .Probleme der Ägyptologie 17
- Posner 1951: Review on Stock Bi Or 8, Leiden.
- Posner 1952: Apropos de grafiti d□Abisco Ar-Or 20.
- Ranke H. 1949: Die Agyptischen Personennamen 2 vols. wiesbaden
- Roeder G. 1911: Debod bis Bab Kalabsche.
- Scharff, A, 1936: Der Histoische Abschnitt der Lehre für König Merikare, Müchen,
- Schenkel 1965, Memphis , Hera Kleopolis , Theben, Wiesbanden.
- Sethe K 1903: Urkunden des Alten Reichs Leipzig.
- schiffer agarate und gebil dent name de Mentohotop ZÄS 62, Leipzig.
- Smith. S .T. 2003:Wretched Kush: Ethnic Identities and Boundaries in Egypt's Nubian Empire. London
- Söeve Söederbrgh, 1941: Agypten und Nubien .
- Spiegelberg 1921: Aegyptische und andere Graffitie ausdesthebunischess , Necropolis.
- Weigall A. 1907: Antiquties of Lowers Nubia.

Weigall A. 1906-7:A report on the Antiquities of Lower Nubia Oxford
Wilkinson,T.2005: "Dictionary of Ancient Egypt", Thames & Hudson Ltd

- Winlock H. 1947: The Rise and Fall of the Middle Kingdom In Thebas, N.Y.
- Willems,H.O,1983:"The Nomarchs of the Hare Nome and Early Middle Kingdom history "JEOL.28

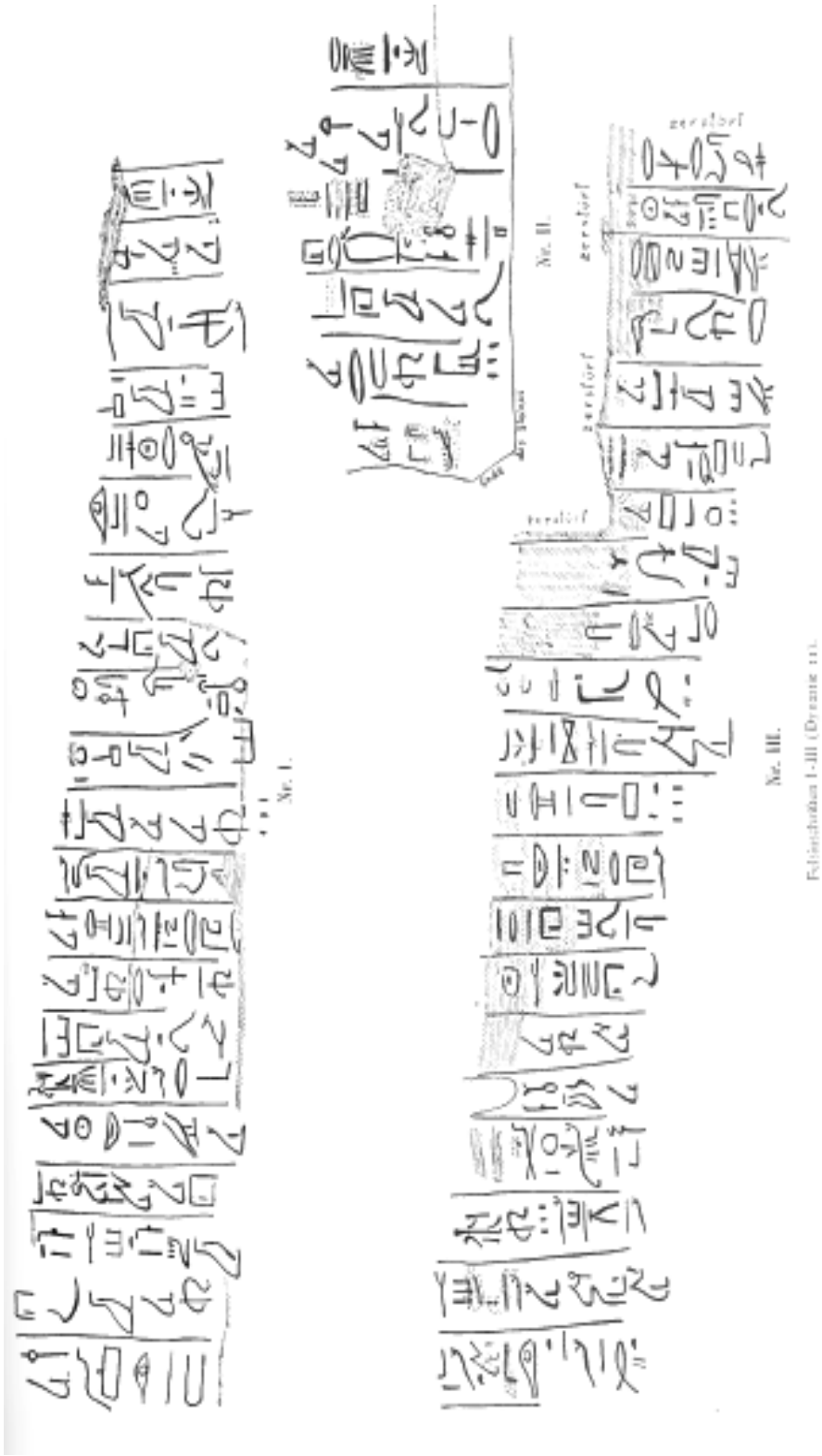

شكل(١) النقش Weigall 1906:A report on Antiquities of Lower

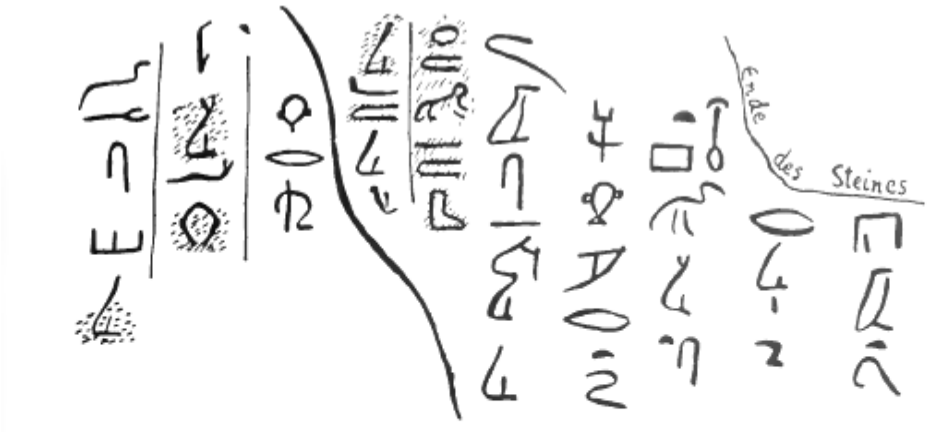

Nubia 1-2-3

شكل (٢) النقشين ٤-٥ Weigall 1906:A report on Antiquities of Lower Nubia

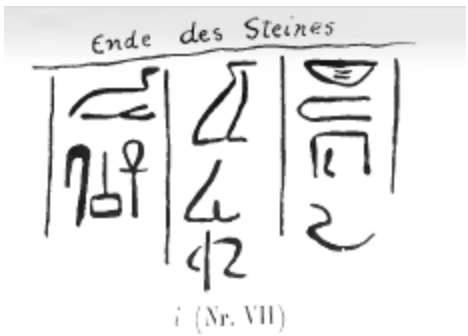

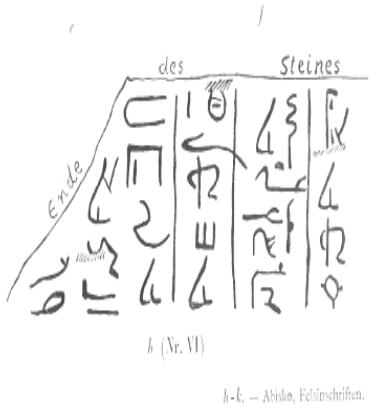

شكل (٣)النقشين ٦-٧Weigall 1906:A report on Antiquities of Lower Nubia

النقش الثانى

Roeder ,1911: Debod bis Bab Kalabsche.

النقش الثالث

Roeder ,1911: Debod bis Bab Kalabsche.

النقش الخامس

Roeder ,1911: Debod bis Bab Kalabsche

النقش السادسRoeder ,1911: Debod bis Bab Kalabsche

النقش السابعRoeder ,1911: Debod bis Bab Kalabsche